سلسلة

٣

القصص النبوى

من سن ٨ : ١٢

أَصحَابُ السَّفِينَةِ

مَاشِطَةُ بِنْتِ فِرْعَوْنَ

المُتَصَدِّقُ

سفير

٧٠٠٠٣٣٨

سلسلة

القصص النبوى

* أصحاب السفينة
* ماشطة بنت فرعون
* المتصدق

إعداد : عبد الحميد توفيق
عاطف عبد الفتاح
رسوم : ياسر نصر



إنتاج وحدة ثقافة الطفل بشركة سفير
رقم الإيداع : ٩٣/٨٠٨١ الترقيم الدولى : 977-261-242-9


أصحاب السفينة


حديثي الليلة عن حكاية حكاها
النبي صلى الله عليه وسلم عن أناس ركبوا سفينة
فصار بعضهم في الدور العلوي
والبعض الآخر في الدور السفلي.


هيا اصعد كي تحضر ماء للشرب.
اصعد أنت، فقد تعبت من الصعود والهبوط.


أريد أن أشرب.
لقد قلت لك تعال نصعد فرفضت.


أعطني ماء.
إذا أردت ماء فاصعد وأحضره.


أنا لا أريد الصعود حتى لا أوذي من فوقنا.
عندي فكرة، ما نثقب أسفل السفينة فإذا أردنا أن نشرب أخذنا منها ولا نحتاج إلى الصعود.


هذا سيوفّر علينا مجهود الصعود ويجعلنا لا نؤذى جيراننا .
إنها فكرة طيبة .. هيا بنا .


ما هذا الصوت الذى نسمعه بأسفل السفينة ؟
بوم


ماذا تفعلون ؟
إننا نثقب السفينة لكى نشرب .
بوم


ماذا تقولون ؟
لا تخافوا سنثقب فقط المكان الذى نحن فيه ، ولن نؤذيكم .


كيف هذا ؟
لا تخافوا سنثقب فقط ثقبًا فى السفينة نشرب منه .


كيف هذا ؟! إن السفينة ستغرق كلها


معهم حق ، ما داموا سيبقون فى مكانهم ولن يأتوا ناحيتنا فنحن بعيدون عن الأذى .


كيفَ هذا ؟! إنَّ السفينةَ ستغرقُ كلُّها .


نعم ، ستغرقُ السفينةُ كلُّها ولن ينجوَ منَّا أحد .


وهل تركوهم يثقبونَ السفينةَ ؟
لا ، لم يتركوهم .


وكيفَ الحالُ لو تركوهم ؟
ماذا سيكونُ مصيرُهم ؟


سيكونُ مصيرهم كما ذكر النبيُّ ﷺ حيث قالَ : لو تركوهم لغرقوا جميعًا .


هكذا الحياةُ يا أولادي ، مثلُ السفينةِ الكبيرةِ فلو تركْنا المخطئَ يفعلُ ما يشاءُ فإنه سيُغرِقُ السفينةَ بنا جميعًا .

عنَ النعمانِ بن بشير -رضى اللهُ عنهما- عن النبى ﷺ قال :

«مثلُ القائم فى حدودِ اللهِ والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة ، فصار بعضهم أعْلاها ، وبعضهم أسفلها . وكانَ الذينَ فى أسفلها إذا استقَوْا من الماءِ مروا على مَنْ فوقهُم . فقالوا : لو أنَّا خَرقْنا فى نصيبنا خَرْقاً ، ولم نؤذِ مَنْ فوقنا !! فإن تركُوهُم وما أرادوا هلكُوا جميعاً ، وإن أَخذوا على أيديهم نجوْا ، ونجوْا جميعاً» .



أنشطة تربوية

* أكملْ : لو خرقتِ الناسُ السفينةَ ....

وإذا منعوهم من خرقِ السفينةِ ....

* أرسلْ برسالة إلى صديقٍ لك ، واكتبْ فيها القصةَ بأسلوبِكَ .

* ارسمْ سفينةً داخلَ هذا الشكلِ .

* نتعلمُ من القصةِ :

....

....


ماشطة
بنت فرعون


ماذا ستحكي لنا الليلةَ يا أبي ؟
سأحكي لكُمْ عنْ ماشطةِ بنتِ فرعونَ .


ومن الماشطةُ يا أبي ؟
الماشطةُ هي التي تصففُ الشعرَ .


لقد سقطَ المشطُ ، معذرةً باسْمِ اللهِ .
تقصدين أبي ؟


لا .. لا أقصدُ أباكِ ، إنَّما أقصدُ اللهَ ربي وربَّكِ وربَّ أبيكِ وربَّ الناسِ جميعًا .
سأخبرُ أبي بذلك .


أنتِ يا امرأةُ ، هل صحيحٌ أنَّ لكِ ربًّا سواي ؟
نعم ، اللهُ ربي وربُّكَ .



أيُّها الجنودُ ، أشعلوا ناراً حاميةً ، حتى ألقيها فيها إذا لم تعُدْ إلى رُشْدِها .
أنا لا أخافُ إلا اللهَ عزَّ وجلَّ .
إذا لم ترجعي إلى رشدِكِ فسوفَ نحرقُ أولادَكِ .
ربِّي وربُّكَ اللهُ .
أيُّها الجنودُ أحضروا البقرةَ ، وأحضروا أولادَ الماشطةِ .
أُمِّي .. أُمِّي ..
إنَّ لي طلباً أيُّها الملكُ .
ماذا تريدينَ ؟
تجمعَ عظامي أنا وأبنائي وتدفننا معاً .
لكِ ذلكَ علينا .



ياحراسُ ، اقذفوا طفلَها الرضيعَ.
لا .. لا .. اتركوا الرضيعَ.
أترجعين عن دينِك؟
اثبتي يا أمي فإنَّ عذابَ الدنيا أهونُ من عذابِ الآخرةِ.
أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ.
وهكذا يا أبنائي ثبتت الأمُّ على الحقِّ ولم تخفْ إلا اللهَ.
وهل ماتوا جميعًا يا أبي؟
نعم يا أبنائي ، ماتوا ولكنَّهم ذهبوا إلى الجنةِ شهداءَ.
وما حالُهم في الجنة يا أبي؟
الشهداءُ في الجنّةِ لهم من اللهِ أجرٌ كبيرٌ ونعيمٌ لا يزولُ وذلكَ لأنَّهم صبروا على دينِهم وتحمّلوا الأذى في سبيلِهِ.

عن ابنِ عباسٍ -رضِىَ اللهُ عنهما- قال : قالَ رسولُ الله ﷺ :

«لما كانَتِ الليلةُ التى أُسرِىَ بى فيها ، وجدتُ رائحةً طيبةً فقلتُ : ما هذه الرائحةُ الطيبةُ يا جبريلُ ؟ قالَ : هذهِ رائحةُ ماشطةِ بنتِ فرعونَ وأولادِها . فقلتُ: وما شأنُها ؟

قالَ : بينما هى تمشطُ بنتَ فرعونَ ، إذ سقطَ المشطُ من يدِها ، فقالَتْ : باسمِ اللهِ ، فقالَتْ بنتُ فرعونَ : أبى ؟ فقالَتْ : لا ، ولكنْ ربى وربُّكِ ، وربُّ أبيكِ ، اللهُ. قالَتْ : وإنَّ لكِ ربًّا غيرَ أبى ؟ قالَتْ : نعم . قالَتْ : فأُعلِمُه بذلكِ ؟

قالَتْ : نعم . فأعلمَتْه فدعا بها ، فقالَ : يا فلانةُ ، ألكِ ربٌّ غيرى ؟! قالَتْ : نعمْ ربِّى وربُّكَ اللهُ . فأمرَ ببقرةٍ من نحاسٍ فأُحمِيَتْ ، ثم أخذَ أولادها يُلقَوْن فيها واحداً ، واحداً . فقالَتْ : إنَّ لى إليكَ حاجةً . قالَ : وما هِىَ ؟ قالَتْ : أحبُّ أن يجمعَ عظامى وعظامُ ولدى فى ثوبٍ واحدٍ فتدفننا جميعاً .

قال : وذلكِ لكِ علينا .

فلم يزلْ أولادُها يُلقَوْن فى البقرةِ ، حتى انتهى إلى ابنٍ لها رضيعٍ ، فكأنها تقاعسَتْ من أجلِه . فقالَ لها : يا أُمَّاهُ ، اقتحِمى ؛ فإنَّ عذابَ الدنيا أهونُ من عذابِ الآخرةِ» .



أنشطة تربوية

* عندَما سقطَ المشطُ من يدِ الماشطةِ دارَ بينَها وبينَ ابنةِ فرعونَ حوارٌ ، فاكتبْه .

....

....

* أكمل : عندَما سقطَ المشطُ قالت الماشطةُ : ....

وعندما خافَتْ أن تقعَ فى النارِ قالَ لها طفلُها الرضيعُ: ....

....

* ارسمْ مــشطًا داخلَ هذا الشكلِ.

* نتعلمُ من القصةِ :

....

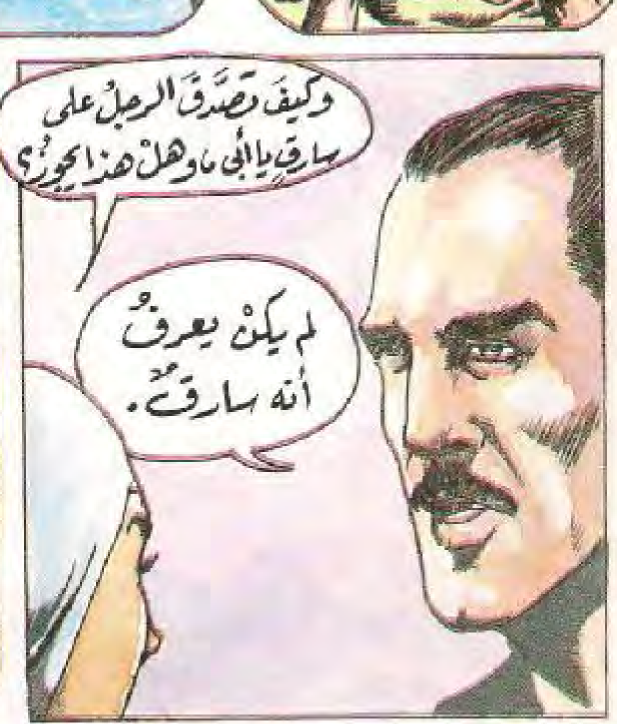
....


المتصدق


ماذا ستحكى لنا الليلة يا أبى ؟
حديثى الليلة عن رجل كان معه مال ، وخرج ليتصدق به .


يا ربى لقد أنعمت على بمال كثير سأخرج لأتصدق .
خذ يا هذا .


لقد تصدق أحد الناس على سارق !
ومن هذا الذى تصدق على سارق ؟!


وكيف تصدق الرجل على سارق يا أبى ، وهل هذا يجوز ؟
لم يكن يعرف أنه سارق .


الحمد لله ، المال كثير سأتصدق اليوم .
خذى أيتها المرأة هذا من مال الله .


لقد تصدَّقَ أحدُهم على امرأةٍ مُوطَئةٍ عاصية.
هل هذا يُعقَلُ؟!
واللهِ إنهُ لأمرٌ عجيبٌ.


اللهمَّ لكَ الحمدُ، لقدْ تصدَّقتُ على امرأةٍ موطئةٍ عاصيةٍ. اللهمَّ تقبَّلْ.


سأتصدق اليومَ
خذْ ياهذا، هذهِ صدقةٌ من مالِ اللهِ.
جزاكَ اللهُ خيراً.


لقد تصدقَ أحدُهم على غنيٍّ.
ماهذا ياقومُ؟ كلَّ يومٍ تذهبُ الصدقةُ إلى مَنْ لايستحقُ.


ولكن هل هذا الغنيُّ أخذَ الصدقةَ؟
نعم أخذها وهو خجولٌ جداً.


ياربي لقدْ خرجتُ للصدقةِ أريدُ أن أعطيها للمحتاجينَ فوجدتُ الأولَ سارقاً والثانيةَ موطئةً عاصيةً والثالثَ غنياً.


ونامَ الرجلُ حزينًا بالأنَّه أعطى الصدقةَ لمن لا يستحقُّها .
وسمعَ فى المنامِ صوتًا يقولُ : إنَّ صدقتَكَ على السارقِ ربما كانتْ سببًا فى توبتِهِ .
وقالَ لهُ الصوتُ أيضًا : وأما صدقتُكَ على المرأةِ العاصيةِ فربما كانتْ سببًا فى عفتِها .
وقالَ لهُ الصوتُ : وأما صدقتُكَ على الغنىِّ فربما جعلتْهُ يستحيى فينفقُ من مالِهِ للمحتاجينَ .
وهل قبلَ اللهُ الصدقةَ ؟
نعم يا أولادى قبلَها لأنَّ الرجلَ كانَ ينوى التصدُّقَ للهِ .
إنَّ اللهَ يقبلُ الصدقةَ ، حسبَ نيةِ العبدِ حتَّى لو وقعتْ فى يدِ مَنْ لا يستحقُّ مادامَ يجهلُ أنَّهُ لا يستحقُّها أو كانَ يقصدُ بها الإصلاحَ .

عن أبى هريرةَ -رضى اللهُ عنه- أن رسول اللهِ ﷺ قال :

قال رجلٌ : لأتصدقنَّ بصدقةٍ . فخرجَ بصدقته فوضعها فى يدِ سارقٍ . فأصبحوا يتحدثونَ : تُصدقَ الليلةَ على سارقٍ !! فقال : اللهمَّ لك الحمد ، لأتصدقنَّ بصدقةٍ . فخرج بصدقته ، فوضعها فى يدى زانيةٍ ، فأصبحوا يتحدثون : تُصدق الليلة على زانيةٍ !! فقال: اللهمَّ لك الحمد ، على زانيةٍ ! لأتصدقنَّ بصدقةٍ . فخرج بصدقته فوضعها فى يدِ غنى . فأصبحوا يتحدثون : تُصدقَ الليلةَ على غنى ! فقال : اللهمّ لك الحمد ، على سارقٍ ، وعلى زانيةٍ ، وعلى غنى !!

فأتى فقيل له : أمَّا صدقتك على سارقٍ فلعله أن يستعفَّ عن سرقته ، وأما الزانيةُ فلعلها تستعفُّ عن زناها ، وأما الغنىُّ فلعله أن يعتبر ، فينُفق ممَّا أعطاهُ اللهُ» .



أنشطة تربوية

* هلْ قبلَ الغنىُّ الصدقةَ ؟

....

....

* رأى الرجلُ فى منامهِ بأن صدقتَهُ قد قبلها اللهُ ، فماذا قالَ لهُ ؟

....

....

* احكِ القصةَ لأحدِ أصدقائك .

* ارسمْ صورةً ليدٍ تضعُ الصدقةَ من المالِ فى يدِ آخرَ داخلَ هذا الشكلِ.

* نتعلمُ من القصةِ :

....

....

كان رسول الله ﷺ يروى لصحابته قصص السابقين ليأخذوا منها العبرة والعظة .

وكان لهذا القصص أثره العظيم فى بناء نفوسهم فعرفوا من خلاله كيف صبر السابقون على الابتلاءات وكيف كانوا يحبون دينهم ويفضلونه على كل شىء .

ومن هذا المنطلق كانت هذه السلسلة .

فجدير بنا أن نقتدى بالنبى ﷺ فنجلس إلى أولادنا لنقص عليهم من القصص النبوى ما يستلهمون منه العبرة والعظة .

وقد روعى فى اختيار تلك القصص أن تشتمل على مواطن القدوة الحسنة التى تؤثر فى تربية النشء مما يسهم فى بناء جيل مسلم .

٥ ش جزيرة العرب - المهندسين - القاهرة ت : ٣٤٩٤١٣٩ - ٣٤٩٧٥٢٠٧ ص . ب ٤٢٥ الدقى - فاكس : ٣٤٨٠٢٩٩